

## تحليل عمليات توزيع المداخل:

إن عمليات الإنتاج التي تخلق السلع، الخدمات والقيمة المضافة. هذه الأخيرة توزع أولاً بين المنتجين على شكل تعويضات على الخدمات المقدمة من طرفهم مثل الأجور، الفوائد والحصص، وبصفة أخرى تعد هذه المداخل بمثابة المداخل المنتجة (مدخل العمل والمؤسسة) وهو ما يطلق عليه اسم عمليات التوزيع، والتي تسجل وتدرس من خلال حسابات الإنتاج والاستغلال. كما أنها (القيمة المضافة) تشكل موضوعاً لإعادة التوزيع غير المباشر للمدخل أو التوزيع الثانوي، ويكون ذلك بواسطة الدولة على شكل ضرائب وإعانات، تسمى هذه المداخل بالتحويلات، حيث لا تقتصر التحويلات على هذين النوعين بل تتعدى إلى أنواع أخرى مثل تحويلات رأس المال، التحويلات بين الوحدات المقيمة والوحدات غير المقيمة، والتي تسجل وتدرس من خلال حساب الدخل والمصاريف وحساب التراكم (الاستثمار).

وقبل التطرق بإسهاب إلى محتوى عمليات التوزيع لا بد أن نشير إلى أن تحديد عمليات التوزيع يتوقف على تحديد حقل الإنتاج في البلد المدروس، (مثلاً خدمات السكن، تمثل في نظام SCEA خدمات غير منتجة أي أن الإجراءات تعتبر تحويلاً ضمن عمليات إعادة التوزيع (مدخل الملكية)، بينما في نظام SCN تعتبر الإجراءات مقابل لخدمات منتجة، إذ تدخل ضمن العمليات على السلع والخدمات أي ضمن الإنتاج).

محتوى عمليات التوزيع:

- تعويضات الأجراء : مجموع المدفوعات النقدية والعينية من أصحاب العمل لمستخدميهم تضم الأجور والاشتراكات الاجتماعية الفعلية المدفوعة من قبل المستخدمين للضمان الاجتماعي لصالح العمال، وكذا والاشتراكات الاجتماعية الصورية من المستخدم لنفسه لتمويل بعض الخدمات الاجتماعية لفائدة العمال مثل المخيمات الصيفية، دور الحضانة، التظاهرات الثقافية والرياضية.
- فائض الاستغلال : هو عبارة عن مجموع القيمة المضافة الخامة وإعانات الاستغلال المستلمة للفروع الإنتاجية منزوع منها تعويضات الأجراء وكذا الضرائب المتعلقة بالإنتاج.

- التحويلات الجارية: تعني المداخيل غير المنتجة أو المداخيل بدون مقابل التي تتعلق بكل أنواع العمليات الجارية للتوزيع، والتي تضم:

- الضرائب المباشرة و غير المباشرة غير المرتبطة بالإنتاج.
- الضرائب المباشرة: الضرائب المقتطعة مباشرة من قبل الإدارات العمومية من دخول العمل والملكية وعوائد رأس المال و المداخيل الأخرى.
- الضرائب غير المباشرة:
- الاشتراكات الاجتماعية المدفوعة من قبل المستخدمين للضمان الاجتماعي.
- الخدمات الاجتماعية: هي كل دفع نقدي أو عيني تقدمه الإدارات خاصة كالضمان الاجتماعي مثل تعويضات نفقات العلاج، تعويضات حوادث العمل، معاش التقاعد.

- مداخل الملكية: الإيجارات، الفوائد، الأسهم (الحصص) رخص التصنيع، حقوق التأليف، براءات الاختراع...الخ.
- تامين الخطر: تعبر عن العلاوات والتعويضات على الخطر، بالنسبة للعلاوات فهي تدفع من قبل الأعوان الاقتصاديين لشركات التامين لتغطية الأخطار(حوادث، حرائق)، أما التعويضات فهي المدفوعات التي تقدمها شركات التامين للاعنان عند حصول الخطر المؤمن عليه.
- إعانات الاستغلال: هي عبارة عن تعويض على الخسائر التي يتكبدها المنتجون من جراء تخفيض أسعار المنتجات المدعمة من طرف الدولة، تدفعها الإدارات العمومية.
- المساعدات: هي مدفوعات من غير الخدمات الاجتماعية تقدمها الإدارات العمومية للعائلات، مثل إعانات المنكوبين، منح الدراسة.
- التحويلات الدولية العمومية: مساهمة الدول في المنظمات الدولية والإقليمية.
- التحويلات الدولية الخاصة: تحويل العمال المهاجرين مبالغ لدويهم في بلدانهم الأصلية.
- التحويلات الأخرى: مثل الغرامات، نفقات الطوابع...الخ.
- التحويلات الرأسمالية: وتتشكل من إعانات الاستثمار التي تدفعها الإدارات العمومية للفروع الإنتاجية، التعويضات مقابل الخسائر والإعطاب التي تعرضت إليها تجهيزات للفروع الإنتاجية، الهبات بين الدول لتمويل خسائر التجارة الخارجية.

- الضرائب غير المباشرة المرتبطة بالإنتاج: هي ضرائب مدفوعة من قبل فروع الإنتاج على نشاطها الإنتاجي مثل الرسم على النشاط التجاري والصناعي، الدفع الجزافي (هي مباشرة عند إدارة الضرائب).

- الضرائب غير المباشرة غير المرتبطة بالإنتاج: هي ضرائب مدفوعة من قبل الفروع غير الإنتاجية والفروع الإنتاجية على نشاطها غير الإنتاجي. تدفع مهما كانت نتيجة الاستغلال.

- الضرائب غير المباشرة المرتبطة بالاستيراد.

#### - ملاحظات حول الضرائب:

يختلف تمييز الضرائب المباشرة وغير المباشرة في المحاسبة الوطنية عنه في إدارة الضرائب، كذلك تظهر الضرائب المباشرة بعد توزيع القيمة المضافة بين المنتجين والدولة لكن قبل تخصيص هذه القيمة للاستهلاك والادخار.